ولخلا هذه الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى
اوالدليل عليها والصمد السيد المقصود اليه في
الحوايج والمعنى هو الله الذي تعرفونه وتقرون
انه خالق السموات والارض وخالقكم وهو واحد
متوحد بالالوهية لا تشاركه فيها وهو الذي
يصمد اليه كل مخلوق لا يستغنون عنه وهو الغني
عنهم وعن ابن عباس الصمد هو الذي لا جوف له
وقال الشعبي هو الذي لا ياكل ولا يشرب وقال الربيع
هو الذي لا تعتريه الآفات وقال مقاتل بن حيان
هو الذي لا عيب فيه وقال قتادة هو الباقي
بعد فناء خلقه وقال سعيد بن جبير هو الكامل
في جميع صفاته وافعاله وقال السدي هو المقصود
اليه في الرغايب المستغاث به عند المصايب
تقول العرب صمدت صمدا بسكون الميم اذا قصدته
وعن ابي بن كعب هو الذي لم يلد لان من يولد
سيموت ومن يرث يورث منه ففسر الصمد بما
بعده وينبغي ان تحمل هذه التفاسير
كلها تفسيرا واحدا فانه متصف بجميعها فكونه
لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى من يعينه
او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفنا عنه بدوامه
في ابديته والاقتصار على الماضي لوروده ردا

على

على من قال الملائكة بنات الله وعزيرا والمسيح اوغيره
ولما بين انه لا فصل له ظهر انه لا جنس له فدل
عليه بقوله تعالى **ولم يولد** لانه لو تولد عنه
غيره تولد هو عن غيره كما هو المعهود والمعقول
فهو قديم لا اول له بل هو اول الذي لم يسبقه
عدم لان الولادة لا تكون ولا تتحقق الا
بواسطة المادة وعلاقتها وكلما كان موديا اوكان
له علاقة بالمادة كان متولدا عن غيره والله
سبحانه وتعالى منزه عن جميع ذلك **ولم يكن**
اي لم يتحقق ولم يوجد بوجه من الوجوه ولا
بتقدير من التقادير **له** اي خاصة **كفوا**
اي مثلا ومساويا **احد** على الاطلاق اي يساو يد
في وقوع الوجود لانه لو ساواه في ذلك لكانت
مساواته باعتبار الجنس والفصل فيكون وجود ه
متولدا عن الازدواج الحاصل من الجنس
الذي يكون كالام والفصل الذي يكون كالاب ب
وقد ثبت انه لا يصح بوجه ان يكون في شي من
الولادة لان وجوب وجوده لذاته فانتفى ان
يساويه شي وكان ان يوخر الظرف لانه
صلة لكن لما كان المقصود نفي المكافاة عن
ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون

Copyright © King Saud University